الحب والجمال في شعر أحمد بن مصطفى العلاوي

د.المسعود قاسم

جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر

ملخص البحث:

نحاول من خلالة هذه المقالة أن نسلط الضوء على شعر أحمد بن مصطفى العلاوي؛ إذ يرتكز شعره على دعامتين هي المحبة والجمال،حيث اتخذ منهما غذاء للروح وفتحا لمغاليق الوجدان بطرق فنية رائعة بينت قدرته في تسخير أدوات فنية للتغني بجمال الحضرة الإلهية وما يفاض على العارفين من الأسرار الربانية والتغني بالحضرة المحمدية.

الكلمات المفتاحية: الصوفية؛ الشعر؛ الحب؛ الجمال؛ أحمد العلاوي.

Abstract:

Through this article, we try to highlight the poetry of Ahmed bin Mustafa Alawi; his hair is based on the pillars of love and beauty, where he has nourished them for the spirit and a breakthrough for art collectors has shown his ability to exploit the technical tools to sing beauty of the divine presence and what everyone knows. The mysteries of the Lord and the song of Muhammadiyah.

توطئة:

الشعر الشعبي الصوفي شعر وجداني روحي؛ لتعبيره عن نفثات وجدانية وتجربة روحية خلاقة تنبع من عالم الروح الذي ينشد الجمال المطلق في أسمى معانيه، والجمال عند المتصوفة فيض من الله على كل الموجودات،إذ ربط الشعراء المتصوفة سائر الجمال بالجمال الإلهي،وهذا الاستغراق في الجمال أوصل الشعراء إلى درجة الوجد، والغيبة عن الوعي الحسي،لذا كانت تجربة التذوق عندهم تجربة تأملية هدفها الوصول إلى الجمال الأسمى الذي تهفو إليه الأرواح، استطاعوا التعبير عنها بلغة جمالية توازي المقامات الجسدية والروحية، ومثلوا للجمال تمثيلا صادق في قصائدهم تهتز له النفوس وتطرب له القلوب،وتشنف الآذان،وهو ما وجدناه في قصائد الشيخ "أحمد بن مصطفى العلاوي" فالقارئ لهذا الشاعر والمتمعن لطريقة نظمها يجد أن قصائده تعبر عن تجربة عرفانية فريدة تكشف عن وعي مرهف.

1. الشاعر الصوفي بين الحب والجمال: ينطلق الصوفي في حبه من الحب الإلهي؛لأن الحب الإلهي يمثل القطب الذي تدور حوله أفكار المتصوفة، لذا نظم شعراء الصوفية تجاربهم الروحية في طريقهم من الدنيا إلى الله،وسرعان ما كوّنوا لأنفسهم عالما روحيا غير الذي كانوا يعيشونه بعد أن تعلقوا بالذات الإلهية فكانت لهم خمرا أخرى وعشقا آخر، وطبيعة أخرى غير

التي عهدوها،وانتقلت موضوعاتهم الشعرية من الخطابات المادية التي تتضمن الخمر والمرأة كملذات من ملذات الدنيا إلى خطايات روحية تنوعت بين العشق الإلهي ورؤية الحق[1].

إذ يقول الشاعر "أحمد العلاوي":

حيَّرْ لي بالي قطب الجمال*****عين الكمال هو المرامْ

سرُّ الحياة نور الصفات*****حصن النجاة دار السلامْ

قصدي بُغْيَاتي خمري نشواتي**** عين الذاوت في ذا العالمْ[2]

يخوض الصوفي غِمار تجرِبته الرّوحيّة بحثًا عن الله، فِي الآفاق، وفي نفسِه،فِي آياتِه الكونيّة،وقد نسج الصوفية تجربتهم الروحية في "أشكال التعبير التي سمحت بها اللغة،فشكلوا نسقا خطابيا مختلف المكونات والظواهر النصية من شعر وقصص أدعية ومناجات وحكم واخبار تنظمها مجموعة من القوانين التي تحكم العلاقات والتفاعلات فيما بينها قصد بلوغ هدف معين، هو التعبير عن تجربتهم في الاتصال بالله"[3].

والشعر الصوفي هو نتاج إنسان امتلأ قلبه حباً،وفاض رحمةً وجمالا؛لأن الحب أساس الحالة الروحية في التجربة الصوفية،وهو أول درجات سلم الارتقاء الصوفي نحو معرفة الله، والاتحاد به،وقد عُرِف الشعر الذي يصوّر فيه الصوفيون حبهم لله بـ(الغزل الإلهي)،فقصائدهم تكاد تتطابق مع الغزل الإنساني؛لأن الصوفي دائما في رحلة البحث عن الذات الإلهية التي يعشقها، ويعبر عن تجربته بالمحسوس عن اللامحسوس؛ لأنه يخوض في عالم روحي يصعب وصفه،فلجأ إلى لغة تتماشى مع هذا العالم الروحي وحال النشوة التي يعيشها،فوظف الشاعر الصوفي الرمز كمعادل موضوعي للحالة التي يعيشها .

1.1. جمالية الرمز: لجأ الصوفيون في أشعارهم إلى الرمز؛لأنه "طريقة من طرائق التعبير،يحاول بواسطتها الصوفيون محاكاة رؤاهم ونقل تصوراتهم، عن المجهول والكون والإنسان،ووصف العلاقة بين الإنسان والله"[4].

والرمز الذي يعبر من خلاله الشعراء المتصوفة عن مواجيدهم وأذواقهم لم يجر على قاعدة واحدة عليها جميع الشعراء،وإنما اختلف باختلاف الموضوعات التي يتناولوها.

---

[1] ينظر: نواصر السعيد، 2014، جمالية الخطاب في الشعر الصوفي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد20، ص14.

[2] أحمد بن مصطفى العلاوي، الديوان،المطبعة العلاوي،ط4، مستغانم،الجزائر ،ص 83.

[3] آمنة بلعلى، 2009،تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة،ط1،دار الامل،الجزائر،ص20.

[4] وضحى يونس،2006،القضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا،ص106.

تتعدد أشكال الرمز الصوفي بتعدد مواضعه وبواعثه،فهو كالطيف يزدهي بألوانه الشعر الصوفي؛إذ يَسِمُ القصيدة الصوفية بِسِمة جمالية تميّزها عن غيرها ،ومن أشهر الرموز التي ازدحمت بها القصيدة الصوفية؛هي رمز المرأة ،ورمز الخمرة،خاصة عند الحديث عن الحب الإلهي.

أ. رمز المرأة: كانت مشكلة الشعراء المتصوفة الأساسية هي حملهم الكثير من المشاعر الملتهبة في محراب الحب الإلهي وعجز اللغة البشرية عن حمل هذه المعاني القوية الرقيقة التي تذرف لها العيون،فحاولوا أن يجدوا قدر الإمكان نوعا من الشعر يحكي خفايا أنفسهم ويخفي حقيقة هذه المَحبة عمّن لا يفهمها،ومن أغراض الشعر العربي اختاروا الغزل ليكون راعيا لكلامهم باعتباره أكثر الأغراض الشعرية رقة وتبيانا لخلجات النفس البشرية في أطهر حاجات الحب ،ولأن المرأة هي الأيقونة التي تدور كل أحديث الغزل حولها،فقد كان من الطبيعي أن تلبس لبوس الرمزية في شعر المتصوفة؛ إذ وظف "الشيخ العلاوي" اسم "ليلى"و"لبنى" رمزا للذات الإلهية إذ يقول:

دنوت من حي ليلى لما سمعت نداها

يا له من صوت يحلو أود لا يتناها

رضت عني جذبتني أدخلتني لحماها

أنستني خاطبتني أَجلستني بحذاها

قربت ذاتها مني رفعت عني رداها[1]

استعمل الشاعر أحمد العلاوي اسم "ليلى" كرمز للذات الإلهية ،ليصور تعلقه وهيامه بها؛حيث يستحضر المتلقي صورة "قيس" ذلك العاشق الولهان،فالشاعر نقل المعاني الحسية من الغزل العادي إلى الغزل الإلهي،بحيث أضحت المعاني روحية صرفة،فحب ليلى هو رمز الحضرة الإلهية،والقرب من ليلى هو القرب من ذات الله تعالى،ورفع الرداء رمز لانكشاف الحجاب،وكذا ألفاظ الأنس والحضور الغيبية،ليست إلا رموزا تعكس لنا بصدق شوق الشاعر وتعلقه بالله وحده.

ويقول أيضا:

تيّهتني لبنى*** بلثم لثام

بوصلها حزنا ***ما حوى كلامي
قد جاوزنا عَدْنَا*** وحور الخيام

[1] أحمد بن مصطفى العلاوي، الديوان،ص30.

مالي وللحسنى ***إن صح مرامي
أشارت بالمعنى ***وجدتني رامي

قالت لي من انا ***خفيت كلامي
فزادتني صوناً ***رفعت مقامي[1]

ويقول أيضا:

أرقني الغرام***من حسن ليلى

والقلب في هيام***مع الجميلا

ودمعي في انسجام***عملت مسيلا[2]

ويقول في موضع آخر:

إلاّ ذات الرّحمان***قرَّتْ بِهَا عيني

شاهدتها عيان***حَيّرَت لي ذهني[3]

اتخذ الشاعر أحمد العلاوي رمز المرأة معراجا لوصف شوقه ووجده وهيامه، لا بالمرأة هذا الكائن الجميل لذاتها،وإنما شوقه وحبه لله عزّ وجلّ،وقد تعددت أسماء المرأة في شعره لكنها ترمز كلها لمحبوب واحد هو الله.

وإذا كان ضمير الأنثى حاضرا بامتياز في شعر أحمد العلاوي، فإن حضورها يكتسي مذاقا خاصا ونكهة متميزة فهي تمثل تجسيدا للحب الإلهي الذي يحيل إلى تجلي العلو في الصورة الفيزيائية الحسية، وشيفرة جمالية توحي بانسجام الروحي والمادي،والمطلق والمقيد في الأشكال المتعينة فإنها تقف بجانب هذا التمثيل شاهدا على الذوق الرفيع للمتصوفة الذين ناشدوا في المرأة جانبها الجمالي.

فكان الحب الذي يطلبه الشاعر ليس ماديّاً بل يسمو على المادة ليصل إلى الله تعالى،بما في هذا الحب من روحانيّة؛لأن الصوفي يرى فلسفة الجمال ومختلف معانيها الروحية وراء الجمال المادي،متخذا من الجمال المادي وسيلة للوصول إلى الجمال الروحي الإلهي عن طريق التفكير في الخير المطلق المنزه عن الشر،فكانت لأشعاره ومعانيها الغزلية روعة وجدة لا سبيل إلا ما يتجاوز به الجمال المادي.

---

[1] أحمد بن مصطفى العلاوي، الديوان،ص69.
[2] أحمد بن مصطفى العلاوي،الديوان ،ص52.
[3] أحمد بن مصطفى العلاوي، الديوان ص 32.

فقد سار الشاعر في المحبة والعشق على الطريقة التي تتطلب أن تُفرغ القلب من أي فكر أو ذكر سوى الحبيب، فالمحبة الصوفية هي محبة محضة خالصة وحيدة يتيمة لا شراكة فيها وعلى كل المستويات،والشاعر هنا سار على درب السلف في المحبة الإلهية التي بها يحصل للنفس الطرب والسرور بما هي فيه من اللذة الروحانية وما يشغلها عن الشعور بما فاتها من اللذات الخسيسة، وعند ذلك توجه إلى اللذات الروحانية.

ب. رمز الخمرة: يستعل الشاعر الصوفي الخمرة في شعره لعجز كلمات اللغة العادية عن حمل نشوة الغياب في الذات الإلهية،وهي رمز على المحبة الإلهية؛لأن المحبة الإلهية هي "موضوع الإسكار وهي البديل الخمري الذي يسبب النشوة والفرح الروحيين،والصوفي في حالة وجده بالمحبة،أو في حالة تجلي الحق عليه بالمحبة يغمره فيض من اللذة الروحية،وتطغى على كل كيانه"[1].

والخمرة في العرفانية الصوفية ليست هي الخمرة المادية ؛فالشاعر الصوفي يستعين في تعبيره عن عالمه الروحي بأدوات من عالم المادة،فاستعار من الخمرة صفتها،واتخذها "بديلا رمزيا مناسبا، بسبب تشابه كل من آثارها وآثار السكر الصوفي،التي يمكن أن نَتَبَيَّنَها في غياب التوازن وحسارة رقابة العقل،وحضور التهتك والشطح"[2] وهو ما قاله الشاعر أحمد العلاوي في هذه الأبيات:

قد باح به الخمَّار***بين ذَوي السُّكر

وقد زالت الأستار***والمحبوب آش يدري[3]

لولا كاس المُدام***كان وسيلا[4]

رجعت لسكري *** وحرت فيك يا الله[5]

فلا ترض بغير الله حبّا***كل شيء ما دونه سراب

نصحتك إن كانت لك نسبا***أهل الذكر في محبوبهم غابوا

شربوا من مدامته غِبَّا***أخذهم عنهم ذاك الشرابُ

يا ليت لك من كأسهم شُربا***تكون لك في قربنا سبابُ[1]

---

[1] أمين يوسف عودة2001، تجليات الشعر الصوفي، ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،لبنان، ص 338.

[2] المرجع نفسه،ص337

[3] أحمد العلاوي،الديوان، ص 61.

[4] أحمد العلاوي، الديوان،ص53.

[5] الديوان نفسه،ص 55.

تمثل هذه الأبيات الشعرية حالات تنقل الشاعر الصوفي من مرتبة إلى مرتبة لينتهي بعد ذلك بالفناء بالذات الإلهية،وهذا الفناء بمثابة السُّكر عند البشير العاديين،وفي هذه المرتبة يُغيِّب الصوفي عمّا حوله،ومن هنا تكون النشوة الحب الإلهي، والحب يدفع بالحبيب للقاء محبوبه، ولن يستقرّ له حال، أو يطمئنّ له بال دون مشاهدته كقول الشاعر: "وقد زالت الأستار"

ويقول أيضا:

أنا في كل حالة نشرب***من مدام عتيق

وحبيبي بغنائه يطرب***مع صوت رقيق[2]

لم ندر من أين كان شُربي***حيّرني الغرام

قد كان شربي من باطن قلبي***أنا نفس المُدام[3]

الخمرة العتيقة ***المعنى رقيقة

نفس الحقيقة*** تبدو لك من القُليب

سرُّك لامع***والحق ساطع

والشرب نافع*** هو لك منك قريب[4]

إن توظيف الشاعر هنا للخمرة زما رافقها من عناصر مدام والشرب عبارة عن رمز يعبر عن مدى تعلق الشاعر بالله سبحانه وتعالى،ولعل الشاعر بهذا الرمز يهيم في عالم من الوجد والسكر المعنوي،ويسبح في فضاء تتسامى فيه الروح لترتفع عن دنيا الحياة إلى رحاب الحضرة الإلهية،وهذه الخمرة في واقعيتها المليئة وطابعها الحسّي المباشر تتجاوز المعطيات المادية إلى المعطيات الروحية.

والمحبة عند الشاعر الصوفي آية الإختصاص حيت يتعلق القلب بالمحب،فما الصوت الشجي (وحبيبي بغنائه يطرب*مع صوت رقيق) ولا الخمرة(والحق ساطع والشرب نافع) إلا دعوة لمعرفة سبيل لفتح أبوبا الحقائق التي تتجلى للقلب المحب ليصل إلى درجة أعلى من الذوق ويحقق الوصل والنشوة.

---

[1] الديوان نفسه،ص49

[2] الديوان نفسه،ص 56

[3] الديوان نفسه،ص 57

[4] الديوان نفسه،ص 54.

كما نلفِي فِي أبيات أخرى للشاعر اجتماع لواعِج الحبّ بنِيران الشّوق،لتنتهِي بعِشقٍ روحانِي للرسول صلى الله عليه وسلم، إذ يقول:

يا رب عظّم صل وسلم***مجِّد وفَخِّم بدر التّمام

صلّ عليه واجمعني به***جمعا بديهي بلا أوهام[1]

تذكر هذه الأبيات الحب الذي يكنه الشاعر للرسول صلى الله عليه وسلم وهو حب قوي،يختلف تماما عن حب شعر التكسب ؛لأن هذا يخلو من أي قصد منفعي مما يجعل العاطفة الصادقة تبرز بوضوح،لا سيما وأن لغة الشاعر تغلب عليها المباشرة لا ختفاء المجاز في شعره اختفاء كبيرا ليدع للتكرار الذي من شأنه إشباع رغبة الشاعر في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم مثل قوله:

دمعي مهطال ***من عيني مضّاها

يابرد الأصال *** سلّم على طها

سلّم عليه ***يا نسيم القرب

واذكر إليه *** لوعتي وحبي

مولع به*** وليس في كسبي

صبرٌ محال*** عن حضرة البَهَا

يابرد الأصال *** سلّم على طها[2]

نري أَنَّ مدح الشاعر للرّسُول صلى الله عليه وسلم لم يكن المدح الذِي نعرفه ضمن الأغراض الشعرية؛ إنّما كان مدحا يعبر عن مقام من مقامات الصوفية، لأنّه ليس مقصُودا به مدح التكسُّب، أو مدحا لخوف العِقاب، أو هيبة، إنَّما المقصود به صبابة الحُب الرُّوحي الذي لا علّة فيه، و هو حُبّ الله و حُب رسوله صلى الله عليه وسلم.

والحب عند الشاعر يأخذ أعلى نسبة له في قصائده؛ لأنّ هناك صلة روحية بينه وبين رسوله صلى الله عليه وسلم. **2. الفناء الصوفي :**

ينطلق الصوفي في حبه من الحب الإلهي، لذا يسلك كل الطرق التي يعتقد أنها تؤدي إلى هذا الحب، والصوفي الذي يأخذ في السعي للوصول إلى الله يسمى سالكا أو مسافرا "فخلال

---

[1] الديوان نفسه ،ص83.

[2] الديوان نفسه ،ص 84.

ممارسة التجربة الصوفية يرتقي الصوفي ويتسامى بروحه وأحاسيسه في الطريق إلى الحق، مبتغيا الوصول إلى الحضرة الإلهية حيث يكون الفناء في الحضرة الإلهية هو الغاية والهدف"[1]،وعندما يجد الصوفي السالك نفسه وقد وصل إلي حضرة الألوهية، ووقف على عتبة الاتحاد بالذات الإلهية، ولا يستطيع تحمل الموقف، فيحدث له وجد عنيف، لا يستطيع معه كتمان الأسرار التي يطلع عليها، فينطق لسانه بعبارات مستغربة يتجاوز بها حدود العقل والمنطق والواقع، مثل قول الشاعر أحمد العلاوي:

أنا فيه فاني به****يراني كما نراه

سكارى حيارى فيه****صرّحوا به وفاهوا

هو قصدي لا نخفيه ****دوما قبلي ما ينساه

هو هو قصدي فيه****روحي وذاتي تهواه

الله الله نعني به****كل نُطقي بِسَنَاه

العلاوي فاني فيه****لا يرجو سوى رضاه[2]

فبعد أن وصل بالشاعر "أحمد العلاوي" العشق الإلهي ذروته اتحدت ذاته مع الذات الإلهية التي يعشقها،وحلت الروح الإلهية روحه.

و العِشقُ فِي المعتقد الصُّوفِي هو « آخر مقامات الوصول والقرب، فيه يُنكر العارفُ معروفَه، فلا يبقى عارفٌ ولا معروفٌ ولا عاشق ولا معشوقٌ ولا يبقى إلاَّ العشق وحده، والعشق هو الذَّات المحضُ الصِّرفُ، الذي لا يدخل تحت رسمٍ ولا نعتٍ ولا وصفٍ [...] فإذا امتحقَ العاشِقُ وانطمسَ، أخذَ العِشقُ في فناءِ المعشوق والعاشِق،فلا يزالُ يُفني منه الاسمَ ثمَّ الوصفَ ثمَّ الذَّات؛ فلا يبقى عاشق ولا معشوقٌ،فحينئذٍ يظهر العاشقُ بالصُّورتين، ويتَّصفُ بالصِّفتين، فيُسمَّى بالعاشقِ ويُسمَّى بالمعشوقِ»[3]

ويتكلم الشاعر العلاوي عن نفسه في ضوء ما يشعر به من إحساس ذاتي بالانعتاق من العالم السفلى والانغماس في العالم الروحاني،معبرا عن ذلك بالصورة الفنية المفعمة بالحركة حيث تتداعى صوره في هذه الأبيات:

والأصل مِنِّي رُوحاني*** كنت قبل العبودية

---

[1] إبراهيم محمد منصور،الشعر والتصوف، الأمين للنشر والتوزيع،مصر،ص43.

[2] الديوان السابق، ص47.

[3] عبد الكريم الجيلي،1997، الإنسان الكامل في معرفة الأواخر و الأوائل، تح: أبو عبد الرّحمن صلاح بن محمّد بن عويضة، ط1 ،دار الكتب العلمِيّة، بيروت- لبنان، ص 85.

لا تحسب أنك تراني*** بأوصاف البشريا

فَمِن خلفها معاني *** لوازم الروحانيا

فلو رأيت مكاني*** في الحضرة الأقدسيا

تجد أسرارا تغشاني*** وأنوارا نبويا

تجد عيونا ترعاني***وأملاكا سماويا

تجد الحق حباني***مني ظهر بما فيا [1]

استطاع الشاعر أن يورد هذه الصورة التي تشير إلى ذاته في سموها إلى الحضرة القدسية،وهيما توحي به الكلمات(الحضرة،أنوارا،أسرارا،سماويا،الروحانيا) كما تكشف هذه الأبيات عن صور الفناء في الذات العليا وضرورة التحول بالطبيعة البشرية إلى طبيعة أخرى لاكثر سموا وطهرا.

ولعل ما ينجر عن الفناء الصوفي في علاقته بالبقاء القائم في الذات الإلهية هو ذلك الجمال الإلهي المتجلي في عالم ملكوته والذي جعل من ذات الشاعر تؤهل سلفا لأن تتحلى بلغة تطل من خلالها عن هذا الجمال الإلهي؛فتحاول الذات الشاعرة بالقدر الكافي أن تكون لا محالة نتاج جمال الذات الإلهية كقول الشاعر: "أين أنت من حسنه *تالله لست سواه"[2].

وغالبا ما نجد قصائد الشيخ العلاوي كغيره من المتصوفة يذكرون وحدة الوجود والفناء،وهذا غالبا يكون حين يشتد عليه الوجد وتسيطر عليه النشوة،ويتيه في سكره ينسى نفسه بأنه بشر،فيعبر عن سجيته بلا رقابة من الوعي في هذه الأحوال.

وهكذا لم يكن حب الشاعر أحمد العلاوي للجمال وعشقه له عشقا للظواهر المادية، ولكنه كان عشقا مجردا لما وراء الظواهر، لذلك كانت تجربة التذوق الجمالي عنده تجربة تأملية هدفها الوصول إلى الجمال الأسمى والمطلق الذي تهفو إليه الأرواح، والذي هو علة الجمال في كل شيء موجود، وأدى به هذا الحب إلى السمو الروحاني والترقي إلى درجة الفناء والاتحاد بالله سبحانه.

الخاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة أن قصائد الشاعر ارتكزت على دعامتين الجمال والمحبة،واتخذ منهما غذاء لل وفتحا لمغاليق وجدانه بطرق فنية رائعة بينت قدرته في تسخير

---

[1] احمد العلاوي،الديوان السابق،ص22.

[2] الديوان نفسه،ص47.

أدوات فنية للتغني بجمال الحضرة الإلهية وما يفاض على العارفين من الأسرار الربانية والتغني بالحضرة المحمدية .

وتعكس قصائد الشاعر صورة بناء هذا الوجود في نظر الصوفي،كما يراه هو لا كما يراه غيره،وعملت هذه القصائد على نقل معاني الكون من معانيه المادية إلى معانيه الروحية،لأن الشاعر الصوفي يدرك جوهر الجمال بعين القلب لا بظاهر صوره المادية المتجلية في الكون.

الصوفي الذي جاء به الشاعر"أحمد بن مصطفى العلاوي" اتخذ لنفسه تركيبة لغوية وفكرية تميزت عن باقي الاساليب الأدبية الشعبية؛وذلك من حيث القيمة الفلسفية التي تميز بها.

قائمة المراجع:

1. أحمد بن مصطفى العلاوي، الديوان،المطبعة العلاوي،ط4، مستغانم،الجزائر.
2. إبراهيم محمد منصور،الشعر والتصوف، الأمين للنشر والتوزيع،مصر.
3. آمنة بلعلى، 2009،تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة،ط1،دار الامل،الجزائر.
4. أمين يوسف عودة2001، تجليات الشعر الصوفي، ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،لبنان.
5. عبد الكريم الجيلي،1997، الإنسان الكامل في معرفة الأواخر و الأوائل، تح: أبو عبد الرّحمن صلاح بن محمّد بن عويضة، ط1 ،دار الكتب العلمِيّة، بيروت- لبنان.
6. نواصر السعيد، 2014، جمالية الخطاب في الشعر الصوفي،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية،العدد20.
7. وضحى يونس،2006،القضايا النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،سوريا.